برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الثالثة

روما، 11- 2004/10/14

مذكرات المعلومات

استراتيجية البرنامج ونُهجه التشغيلية لعملية الانتقال في بلدان غرب أفريقيا المتضررة من النزاع، 2005-2006

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.3/2004/INF/7
14 September 2004
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مقدمة

1- بعد أزمة إنسانية وسياسية استمرت 15 عاما، ربما تسير منطقة غرب أفريقيا أخيرا بخطى ثابتة صوب نماذج الحكم العملية والنمو الاقتصادي المستدام. وقد قامت بعثات حفظ السلام في كوت ديفوار وليبيريا وسيراليون بإعادة إرساء أسس السلام في المنطقة. وعلى الرغم من أن خطر عودة النزاع على نطاق واسع ما زال قائما وبخاصة في كوت ديفوار، فقد بدأ الحوار السياسي في كافة أنحاء المنطقة في التصدي للأسباب الجذرية لعدم الاستقرار الوطني والإقليمي.

2- وسوف تكون السنتان 2005 و2006 قاطعتين في توطيد السلام الهش، خاصة في كوت ديفوار وليبيريا اللتان تحتلان قلب الأزمة في المنطقة. وسيكون للتقدم أو الإخفاق في الحفاظ على الأمن وبناء المؤسسات السياسية الوطنية المستدامة في هذين البلدين آثار عميقة على جيرانهما من بلدان المنطقة. وتشمل هذه البلدان غينيا التي في سبيلها إلى الخروج من حالة عدم الاستقرار الإقليمي، وسيراليون التي في سبيلها إلى التخلص من النزاع الأهلي. كما تشمل هذه البلدان بوركينا فاصو وغانا ومالي وغيرهما من دول غرب أفريقيا التي دأبت على الاعتماد على اقتصاد كوت ديفوار المستقر والمزدهر لدفع عجلة التنمية فيها.

3- والغرض من هذه الوثيقة هو عرض التحديات التي تواجهها الحكومات **والبرنامج** وشركاء **البرنامج** جراء الحالة الإنسانية والأمن الغذائي في المنطقة، وبيان استراتيجية **البرنامج** للفترة 2005-2006 من خلال عمليتين إقليميتين ممتدتين للإغاثة والإنعاش من أجل تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية والمساهمة في نجاح عمليات الانتقال. وينبغي النظر في هذه الوثيقة جنبا إلى جنب مع العمليتين المقترحتين من **البرنامج** للتصدي للأزمات المندلعة في المنطقة دون الإقليمية، وهما العملية 10064 (التوسع الثالث) "الانتقال إلى ما بعد النزاع في منطقة غرب أفريقيا الساحلية" التي تغطي الفترة 2005-2006، والعملية 10372 "الأزمة في كوت ديفوار وأثرها الإقليمي" التي تغطي عام 2005 (انظر الملحق الأول).

أولا- الأساس المنطقي للنهج الإقليمي

4- يعترف **البرنامج** في استجابته لعملية الانتقال في الإقليم الفرعي لغرب أفريقيا بالبعد العابر للحدود الذي تتسم به بعض الأسباب الجذرية للنزاع، مثل انتشار الفقر بالاقتران مع سوء إدارة الموارد الطبيعية وسوء الإدارة، وكثير من أعراضها، مثل النزوح الواسع النطاق. ويرى **البرنامج** أن تلبية الاحتياجات الإنسانية والمساهمة في عمليات السلام الدائم تتطلب تدخلات غذائية تصل إلى المستفيدين عبر الحدود، سواء لتلبية احتياجاتهم الفورية أثناء فرارهم أو في ملجأهم، أو لمساعدتهم على الاستثمار في إعادة بناء سبل معيشتهم ومجتمعاتهم المحلية بعد عودتهم. ويتطلب ذلك هيكلا إداريا مرنا يمكنه تحديد أولويات الاحتياجات عبر الحدود لمواجهة التقلبات الحتمية في توفر الموارد.

5- وترجع في آن واحد الأسباب الأصلية للنزوح والاحتياجات الإنسانية في المنطقة إلى أزمتين مختلفتين، هما النزاع الداخلي الذي اندلع مؤخرا في كوت ديفوار والنزاع الذي شهدته بلدان نهر مانو منذ أمد أبعد. ولذلك فإن **البرنامج** يقترح تطبيق نهج إقليمي يتم في إطاره تنفيذ عمليتين إقليميتين ممتدتين للإغاثة والإنعاش. وبفضل الخطة المزدوجة التي أُعدت في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش، يستطيع **البرنامج** تشكيل تدخلاته بحيث تتلاءم مع الاحتياجات المتميزة لكل أزمة من الأزمتين، كما يتيح هذا النهج **للبرنامج** الدخول في شراكات أقوى مع الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية التي أخذت على نفسها التزاما خاصا تجاه جزء ما من الإقليم الفرعي.

6- إن لجوء البرنامج إلى أسلوب العملية الإنسانية الإقليمية يعبر أيضا عن الاستراتيجية الشاملة للأمم المتحدة في غرب أفريقيا. ويعترف التقرير الأخير للمثل الخاص للأمم المتحدة لغرب أفريقيا بأن وجود المرتزقة، والجنود الأطفال، والأسلحة الصغيرة يمثل تهديدا متزايدا على الصعيد دون الإقليمي. ويخلص التقرير إلى أن هذه المشكلات العابرة للحدود يتعذر حلها على الصعيد الوطني وحده، ولكنها تتطلب نهجا إقليميا[1].

[1] تقرير الأمين العام عن سبل مكافحة المشاكل دون الإقليمية والعابرة للحدود في غرب أفريقيا، الوثيقة (S/2004/200; March 2004).

ثانيا- السياق السياسي والأمني للأزمة

7- خيمت حالة من الأزمة الممتدة والنزاع على معظم المنطقة جراء الحرب الأهلية التي دارت رحاها في ليبيريا في الفترة من 1989 حتى 1996، ولقي أثناءها 000 200 شخص حتفهم وتشرد 1.8 مليون شخص داخل ليبيريا وفي البلدان المجاورة. وفي عام 1991، تورطت سيراليون في حرب أهلية طاحنة بين حين وآخر على مدى عشر سنوات. وإبان تلك الفترة، كان في غينيا ما يربو على 000 500 لاجئ يستنفدون بشدة موارد بلد يتسم بضعف الإدارة ويعاني من الفقر المدقع.

8- وأدى تجدد نشوب القتال في ليبيريا في عام 2001 إلى اندلاع الأزمة مرة أخرى في البلاد والمنطقة. ولم يتم التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار إلا في أعقاب إبرام اتفاق السلام الشامل في أغسطس/آب 2003 في آكرا والذي صاحبه رحيل الرئيس الليبيري تشارلز تيلور ووصول قوات حفظ السلام في إطار بعثة الأمم المتحدة لليبيريا.

9- وفي أواخر عام 2002، انهارت الأوضاع في كوت ديفوار ووصلت إلى حالة من الفوضى السياسية والاقتصادية. ونتيجة لمحاولة الانقلاب الذي تحول إلى عصيان في سبتمبر/أيلول 2002، انقسمت البلاد، وما زالت تعاني بشدة من انعدام الأمن. واضطُر أكثرُ من مليون شخص، بمن فيهم كثير من مواطني بوركينا فاصو ومالي الذين كانون يعملون في مزارع الكاكاو والبن على مدى أجيال في كوت ديفوار، إلى النزوح أو التماس ملجأ لهم في البلدان المجاورة. وأوقعت الحرب الأهلية والأزمة الاقتصادية في كوت ديفوار خسائر فادحة في البلدان المجاورة التي تعتمد بشدة على الأداء الاقتصادي لكوت ديفوار. وتعتمد بلدان مثل بوركينا فاصو ومالي والنيجر، ولكن بدرجة أقل، على منافذ الوصول إلى الموانئ والطرق البرية من أبيدجان.

10- وعلى الرغم من الاستقرار المؤقت التي بدأ يسود المنطقة، مازال هناك خطر حقيقي في تجدد القتال واندلاع النزاع على نطاق إقليمي أوسع في غرب أفريقيا. وتشمل التهديدات الرئيسية للاستقرار الإقليمي: (1) عدم اكتمال تسريح الجنود في ليبيريا؛ (2) عدم وضوح صورة الحالة الأمنية في سيراليون عقب إنهاء عمليات حفظ السلام؛ (3) تصدير المحاربين العتاة من سيراليون وليبيريا إلى كل أنحاء الإقليم؛ (4) اتساع النطاق الإقليمي للنزاع في كوت ديفوار، وهو ما يتجلى في الأثر المتزايد للأزمة على مالي وبوركينا فاصو؛ (5) هشاشة الأوضاع السياسية في غينيا. وبالنظر إلى ضعف أو غياب دور الدولة في كثير من أنحاء المنطقة وتأثير الجماعات المسلحة، تعد حماية المدنيين، سواء من حيث كفالة إعادة التوطين الآمن أو توفير الاحتياجات الأساسية، التحدي الإنساني الرئيسي في المنطقة. وأكثر الأشخاص تعرضا لهشاشة الأوضاع هم الشباب والنساء والمتجرون بالجنس، والسكان المتنقلون، بمن فيهم سائقو سيارات النقل، والجنود والمحاربون الآخرون، واللاجئون والمشردون داخليا.

ثالثا - البرنامج في الفترة 2005-2006: استراتيجية وتدخلات تيسير عملية الانتقال في الإقليم الفرعي لغرب أفريقيا

ألف- الاستراتيجية

11- سيواصل **البرنامج** استراتيجيته الرامية إلى التصدي للأزمات في منطقة غرب أفريقيا دون الإقليمية على أساس تلبية الاحتياجات الطارئة، مثل متطلبات الإغاثة الفورية والممتدة في كثير من الأحيان جراء الحرب والنزوح، والتصدي للأثر البطيء للأزمات الممتدة، مثل ضياع سبل المعيشة والتدهور العام في الأمن الغذائي. وسوف تتصدى برامج **البرنامج** للأزمة من خلال عمليتين إقليميتين ممتدتين للإغاثة والإنعاش، هما "الانتقال إلى ما بعد النزاع في منطقة غرب أفريقيا الساحلية" التي تغطي الفترة 2005-2006، و"الأزمة في كوت ديفوار وأثرها الإقليمي" التي ستغطي عام 2005. وتدعو الاستراتيجية دون الإقليمية الشاملة إلى الاعتراف بالترابط بين العمليتين وتكييف تدفقات الموارد بينهما عند اللزوم.

12- وفيما يلي العناصر الأساسية لاستراتيجية تيسير الانتقال التي ينتهجها **البرنامج** في المناطق المتضررة من الأزمات في غرب أفريقيا:

- يتطلب التصدي للأزمة تدخلات تجمع بين المساعدات الإنسانية الفورية العائد - خاصة كمساعدات تؤدي إلى الاستقرار في بيئة سياسية ما زالت هشة - والاستثمارات التي تساعد على كبح أو منع الزيادة التدريجية في معدلات الفقر وانعدام الأمن الغذائي. وتمثل البنية الأساسية لتلك التدخلات، بما في ذلك في البلدان المجاورة، آلية طوارئ تتيح **للبرنامج** التوسع بسرعة لمساعدة المجموعات الضعيفة عند الاقتضاء.
- ينبغي أن يتم التخلص من النزاع والنزوح وسوء الإدارة والتدهور الاقتصادي الذي استمر على مدى أجيال، على أساس نهج مزدوج يتح تهيئة فرص مستدامة في المناطق المتضررة من النزاع، ويشمل ما يلي: (1) دعم إعادة التوطين في المناطق الأصلية وإعادة بناء سبل العيش في المناطق الريفية، وبخاصة إعادة الإعمار الزراعي؛ (2) دعم

إعادة إنشاء البنية الاجتماعية الأساسية، مع التشديد على التعليم الأساسي والرعاية الصحية الأساسية. ويمكن لبرامج الإنعاش التي يساعدها **البرنامج** أن تؤدي دورا بالغ الأهمية في إعادة غرس الحس بالأحوال الطبيعية والانتماء للمجتمع بين السكان المتضررين من الحرب.

- تنطوي عمليات إعادة توطين اللاجئين والمشردين والمحاربين السابقين، وهم السكان المعرضون عموما لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وغيره من الأمراض المعدية، على مخاطر في المجتمعات المحلية الناهضة من الأزمة. ويمكن للبنية الأساسية التي توفرها مساعدات **البرنامج** من خلال المدارس الابتدائية أو مراكز التدريب المهني للمحاربين السابقين أن تتيح منهاجا لتزويد المجتمعات المحلية بالمعرفة المطلوبة لاحتواء تفشي المرض.

13- وعلى الرغم من أن منطقة غرب أفريقيا الساحلية تعد واحدة من أفقر مناطق العالم، فهي ليست منطقة عجز غذائي هيكلي. وقد تأثر الأمن الغذائي الأسري للمجموعات الضعيفة سلبا بالأزمة التي استمرت سنوات، ولكن ذلك لا يستلزم معونات غذائية واسعة النطاق على الأجلين المتوسط والطويل. وبدلا من ذلك، يمكن للمعونة الغذائية الموجهة بدقة أن تساعد على بناء الاعتماد على الذات في السياق الأوسع للسياسات والاستثمارات الرامية إلى تخفيف وطأة الفقر على المستويين الإقليمي والوطني.

باء- التنسيق والخدمات على المستوى الإقليمي

14- يتصدى **البرنامج** لمختلف مراحل الانتقال إلى ما بعد النزاع من خلال العمليتين الإقليميتين للإغاثة والإنعاش في كوت ديفوار وليبيريا اللتين تمثلان بؤرة الأزمة والحاجة. ويركز النهج الإقليمي لكوت ديفوار الذي يشمل تنفيذ التدخلات وبناء القدرات في بوركينا فاصو وغانا ومالي على زيادة الاستعداد للطوارئ والتدابير الوقائية إدراكا للمخاطر الكبيرة التي ينطوي عليها تعثر عملية الانتقال. ويرتكز النهج الإقليمي في بلدان نهر مانو الثلاثة على تحقيق درجة أكبر من الاستقرار واحتمال العودة التدريجية وإعادة توطين المشردين داخليا واللاجئين الليبيريين.

15- ويتم العمل على ضمان الترابط بين العمليتين الممتدتين للإغاثة والإنعاش من خلال مكتب **البرنامج** الإقليمي لتنسيق الشئون الإنسانية والدعم في أبيدجان تحت رئاسة منسق إقليمي. وبالإضافة إلى دور المكتب في التنسيق، يقوم المكتب بتزويد موظفي المكاتب القطرية في الإقليم الفرعي بالدعم البرنامجي والتقني، بما في ذلك النقل والإمداد، وإدارة المعلومات، وتحليل الأمن الغذائي. وأتاح الاتفاق الاحتياطي الذي أبرمه المكتب مع الوكالة السويسرية للمساعدات الإنسانية تعيين مستشار لشئون الأمن الغذائي وموظف إقليمي للنقل والإمداد. وستستمر عملية **البرنامج** الخاصة "النقل الجوي للركاب في بلدان غرب أفريقيا الساحلية: غينيا وسيراليون وليبيريا وكوت ديفوار"- 10061 (التوسع الثاني) في كفالة توفير خدمة إقليمية لتقديم الدعم اللوجستي والأمني الحاسم في الإقليم الفرعي في الفترة 2005-2006. ومنذ أكتوبر/تشرين الأول 2001، نقلت هذه الخدمة الجوية الإنسانية 000 20 راكب من **البرنامج** وشركائه والجهات المانحة.

جيم- توجهات البرنامج في الفترة 2005-2006

16- فيما يلي أهم سمات تدخلات **البرنامج** في الفترة 2005-2006[(2)]:

- تعني عودة أو إعادة توطين أو إدماج 000 815 لاجئ ليبيري في البلدان المجاورة والمشردين داخليا في ليبيريا الإنهاء التدريجي لعمليات التوزيع العام للأغذية في ليبيريا بحلول عام 2006 والتحول إلى الدعم الموجه إلى القطاعات الاجتماعية وتعزيز الأمن الغذائي. وسوف تمثل التغذية المدرسية في حالات الطوارئ وإعادة الإعمار الزراعي حجر الزاوية لنهج الإنعاش الذي يطبقه **البرنامج**.
- ستُخفض تدريجيا المساعدات المقدمة في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في سيراليون وغينيا وسيتم إنهائها تدريجيا بعد ذلك في عام 2006، مع زيادة التركيز على الانتقال إلى برامج **البرنامج** القطرية. وسوف يمثل البرنامج القطري الانتقالي لسيراليون (2005-2007) الذي تم الشروع فيه بشكل أولي من خلال مشروعين إنمائيين عاجلين نموذجا لعملية الانتقال في ليبيريا وكوت ديفوار.
- مع تقلص الحاجة الشديدة إلى مساعدات الإغاثة في كوت ديفوار، سيتزايد التشديد على توفير الغذاء كاستثمار لإعادة بناء الأصول البشرية والإنتاجية وتشجيع الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي إذا تم التوصل إلى حل سياسي دائم. وبالنظر إلى الغموض الذي يكتنف الحالة السياسية في كوت ديفوار، فمن المقترح تنفيذ عملية تستغرق سنة واحدة (2005).
- سيتم تنفيذ استثمارات متواضعة في مجال التعليم والزراعة لصالح المشردين في بوركينا فاصو ومالي نتيجة للأزمة في كوت ديفوار. ويلزم تحقيق مزيد من الاستعداد للطوارئ في بوركينا فاصو وغانا ومالي لمواجهة الأزمات المقبلة التي ينجم عنها تحركات للسكان عبر الحدود.

---

(2) يعرض الملحق الأول أعداد المستفيدين من **البرنامج** في البلدان السبعة التي تغطيها العمليتين الممتدتين للإغاثة والإنعاش في الإقليم الفرعي.

خطة مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين لإعادة اللاجئين الليبيريين إلى أوطانهم				
عدد اللاجئين	2004	2005	2006	المجموع في الفترة 2004-2006
مجموع عدد اللاجئين (داخل المخيمات وخارجها)	324 572	225 572	82 072	
العودة إلى الوطن (التلقائية والمنظمة)	99 000	143 500	55 800	298 300

المصدر: مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين، حلقة عمل أبيدجان، يونيو/حزيران 2004.

رابعا- النُهج التشغيلية للبرنامج في المنطقة

ألف- التقدير والتقييم

17- تم التحضير بدقة لاستجابة **البرنامج** دون الإقليمية في الفترة 2005-2006 من خلال مجموعة من التقديرات الإقليمية والقطرية التي أجريت في النصف الأول من عام 2004. ووفقا لسياسات **البرنامج** الجديدة المتعلقة بتقديرات الطوارئ، يمكن للجمهور الإطلاع على تقارير البعثات الرئيسية في موقع **البرنامج** الشبكي على الانترنت[3].

18- قام **البرنامج**، وتأسيسا على تجربته الخاصة وعلى استنتاجات وتوصيات التقييم المستقل لعمليته الممتدة للإغاثة والإنعاش - منطقة غرب أفريقيا الساحلية 10064 (التوسع الأول) و(التوسع الثاني) المنفذة في مطلع عام 2004[4]، بوضع مجموعة من التقديرات الشاملة للتحضير لتدخلاته الإقليمية في الفترة 2005-2006. وتشمل العناصر الأساسية لهذه التقديرات بعثات التقدير المشتركة بين **البرنامج** ومفوضية شؤون اللاجئين وبعثات تقديرات المحاصيل والأغذية المشتركة بين **البرنامج** ومنظمة الأغذية والزراعة. وتصدت استراتيجية التقدير بشكل أدق للنصيب الأكبر نسبيا لأنشطة الإنعاش/الإغاثة/شبكات الأمان المتوقع في المنطقة. وكما جاء في تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش لمنطقة غرب أفريقيا الساحلية، سيتم تحسين المساعدة التقنية والشراكات والاستدامة في أنشطة الإنعاش وشبكات الأمان. وقام المكتب الإقليمي لتنسيق الشئون الإنسانية والدعم والمكتب الإقليمي لغرب أفريقيا بحشد الخبراء لمساعدة الموظفين القطريين على إجراء تقديرات الاحتياجات وتحسين تحليلات الأمن الغذائي. ويجري أيضا التخطيط لعقد مشاورات إقليمية وتدريب المنظمات غير الحكومية والشركاء الحكوميين.

19- وتمت الموافقة على نهج التقدير الشامل في اجتماع تشاوري لموظفي **البرنامج** الإقليميين، والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية عُقد في داكار في أبريل/نيسان 2004. ووجه **البرنامج** الدعوة للجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية للمشاركة في مختلف التقديرات. وتم عرض ومناقشة أهم الاستنتاجات في اجتماع تشاوري للمتابعة عقد في أبيدجان في يونيو/حزيران 2004. وعلى الرغم من موافقة المانحين والشركاء الآخرين على الاتجاه الرئيسي لعمليات **البرنامج** الإقليمية المقترحة، فقد شددوا أيضا على الحاجة إلى ما يلي: (1) تكثيف التعاون والبرمجة المشتركة مع منظمة الأغذية والزراعة، بما في ذلك تعبئة الموارد، على ضوء أهمية إعادة بناء سبل معيشة الأسر الزراعية الصغيرة؛ (2) مواصلة التفاعل مع مفوضية شؤون اللاجئين فيما يتعلق بخطتها الإقليمية للإعادة إلى الوطن وتعديل أعداد المستفيدين بانتظام طبقا لتتبع عمليات العودة إلى الوطن وإلغاء العائدين من السجلات.

20- وفيما يلي أدناه بعض تقارير التقدير الرئيسية المستكملة بالعديد من الدراسات ذات الصلة التي قامت بإجرائها وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، ومقر **البرنامج**، والموظفون الميدانيون، بما في ذلك موظفو تقدير هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها. وتشمل هذه التقديرات الركائز الأساسية لعمليات **البرنامج** المقترحة للفترة 2005-2006:

- بعثات التقدير المشتركة بين **البرنامج** ومفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين على المستوى القطري في كوت ديفوار وغانا وغينيا وليبيريا وسيراليون، في الفترة من أكتوبر/تشرين الأول 2003 حتى مايو/أيار 2004؛
- بعثات تقدير المحاصيل وإمدادات الأغذية المشتركة بين **البرنامج** ومنظمة الأغذية والزراعة في كوت ديفوار في ديسمبر/كانون الأول 2003؛

[3] http://www.wfp.org

[4] وثيقة التقييم المعروضة على المجلس التنفيذي **للبرنامج** في دورته العادية الثالثة لعام 2004.

- مركز الاستثمار التابع لمنظمة الأغذية والزراعة (بالنيابة عن **البرنامج**): تقدير الاحتياجات في ليبيريا والتقرير المتعلق بدعم إعادة الإعمار الزراعي في الفترة من مايو/أيار إلى يونيو/حزيران 2004؛
- البرنامج التعاوني المشترك بين منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبين **البرنامج**: تقييم دعم **البرنامج** للتعليم في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش لمنطقة غرب أفريقيا الساحلية في الفترة 2005-2006، مايو/أيار 2004؛
- التقييم المستقل للدعم المقدم من **البرنامج** للتغذية المدرسية في حالات الطوارئ في كوت ديفوار، مايو/أيار 2004؛
- شعبة السياسات في **البرنامج** (دائرة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز): مذكرات إرشادية لدمج فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في البرمجة الإقليمية للإغاثة والإنعاش في غرب أفريقيا، أبريل/نيسان 2004؛
- شعبة السياسات في **البرنامج** (دائرة التغذية): بعثة تقدير التغذية في كوت ديفوار والاستعراض المكتبي للاستقصاءات والبيانات التغذوية على المستوى القطري، الفترة من مايو/أيار إلى يونيو/حزيران 2004؛
- الاستعراض النوعي الذي أجراه **البرنامج** للأمن الغذائي في كوت ديفوار والنتائج الأولية للمسح الأساسي الأمن الغذائي، مايو/أيار 2004؛
- دراسات هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها في غينيا، وليبيريا وسيراليون في الفترة من عام 2003 حتى مطلع عام 2004.

باء- الاعتماد على الذات

21- تستلزم استراتيجية **البرنامج** الإقليمية استخدام نهج من شأنها تعزيز اتخاذ خطوات أوسع نحو تحقيق الاعتماد على الذات بين اللاجئين وإيجاد روابط ملموسة بين مساعدات الإنعاش المقدمة من خلال العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش وبين المساعدات الإنمائية المقدمة من خلال البرامج القطرية. وبالنسبة للاجئين، سيتم توسيع الإنهاء التدريجي لعمليات التوزيع العام للحصص الغذائية الكاملة لصالح التوزيع العام للحصص الغذائية العامة الأصغر والتغذية الموجهة للمجموعات الضعيفة والذي بدأه **البرنامج** في مخيم واحد في غينيا أثناء عام 2004، ليشمل المخيمات الأخرى وسيراليون. ويتم إجراء معايرة لخفض التوزيع العام للحصص وفقا للشواهد الموثقة على استقرار الحالة التغذوية والزيادة المستمرة في إنتاج الأسر من الأغذية أو في دخلها. ويصاحب خفض الحصص العامة في العادة إدخال شبكات الأمان لصالح المجموعات الضعيفة، مثل التغذية المدرسية في حالات الطوارئ أو التغذية التكميلية والرصد الدقيق لآثار تخفيض الحصص على رفاه المستفيدين بالاشتراك مع مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين والشركاء من المنظمات غير الحكومية.

جيم- المبادئ التوجيهية للبرمجة المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والأيتام والأطفال الضعفاء الآخرين

22- تستند أنشطة الإغاثة والإنعاش الإقليمية المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز التي ينفذها **البرنامج** إلى مبادئه التوجيهية للبرمجة لفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز[5]، التي تتفق مع التدابير المتخذة لتصميم البرامج ومع الأولويات الاستراتيجية الخمس **للبرنامج** (2004-2007) على السواء. وعقد **البرنامج** في أبريل/نيسان 2004 حلقة تشاور إقليمية في بوركينا فاصو حول إدراج عنصر لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في برمجة العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش في المنطقة. وخلصت حلقة التشاور إلى أنه بالنظر إلى المستويات التي وصلت إليها معدلات الإصابة غرب أفريقيا، فإنه ينبغي أن يشدد **البرنامج** أساسا على مبدأ "عدم الإضرار" والذي يتم على ضوئه توجيه التدريب المرتبط بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى موظفي **البرنامج** وشركائه والمتعاقدين معه لكفالة عدم مساهمة برامج المعونة الغذائية في نشر العدوى. وعلى الرغم من عدم اتساع المجال لوضع برامج محددة لفيروس/ مرض الإيدز في الإقليم الفرعي، فإن **البرنامج** سيلتمس فرص إيجاد هذه البرامج في مجالات التدخلات الجارية. وسوف تُدمج أنشطة الوقاية، من قبيل التوعية واحتواء المرض من خلال السلوك الملائم وتجنب الوقوع في السلوك الذي ينطوي على مخاطر، في برامج التغذية المدرسية، في حين أن أنشطة الرعاية والدعم وتخفيف حدة المرض، من خلال الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل التدريب ستتيح إمكانية الوقاية عن طريق الحد من سلوكيات التكيف التي قد تكون محفوفة بالمخاطر.

23- تطرح محنة العديد من الأطفال الأيتام وغيرهم من الأطفال الضعفاء في ليبيريا على وجه الخصوص، وفي سيراليون كذلك، تحديا هائلا أمام البرمجة في **البرنامج**. وربما تيتم بعض هؤلاء الأطفال بسبب فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وربما تيتم غيرهم بسبب النزاع. وبعض هؤلاء الأطفال يرأسون أسرهم أو يعولون أسر فقدت أحد الأبوين. وفي كوت ديفوار وليبيريا، يعمل **البرنامج** مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ووزارة التعليم والوكالات

[5] انظر الوثيقة WFP/EB.1/2004/4-E.

الأخرى على جمع المعلومات المطلوبة لكفالة إلحاق هؤلاء الأطفال بالمدارس والحصول على الرعاية الاجتماعية الأساسية.

24- ويزداد تفاعل **البرنامج** مع الحكومات في الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لكفالة مساهمة الأنشطة الرائدة الجارية في وضع برامج وطنية ومواءمتها مع الأهداف والمبادئ الوطنية.

دال- قضايا الجنسين

25- سينفذ **البرنامج** عملياته الإقليمية على نحو يتماشى مع سياسته المتعلقة بالتمايز بين الجنسين والتزاماته المعززة تجاه النساء للفترة 2003-2007:

- **الالتزام الأول**: توفير السلع الغذائية المقواة بالمغذيات الدقيقة للحوامل والمرضعات من خلال أنشطة التغذية العلاجية والتكميلية وصحة الأمومة والطفولة.
- **الالتزام الثاني**: تسليم الحصص الغذائية المنزلية في كوت ديفوار على أساس انتقائي لتشجيع البنات على الالتحاق بالمدارس ومواصلة التعليم.
- **الالتزام الثالث**: توقيع خطابات تفاهم مع الشركاء لمواصلة التشجيع على تكوين المجموعات واللجان المجتمعية التي تشارك فيها المرأة بدور قوي.
- **الالتزام الرابع**: تشجيع النساء في كافة أنحاء المنطقة على استلام الحصص الغذائية الأسرية في مراكز التوزيع.
- **الالتزام الخامس**: إنشاء لجان الأغذية في كل مخيمات اللاجئين والمشردين داخليا في المنطقة ومشاركة المرأة فيها بدور فعال.
- **الالتزام السادس**: تصنيف كل البيانات التي يتم جمعها واستخدامها للتخطيط والأغراض التشغيلية على أساس نوع الجنس، ومراعاة حساسية مؤشرات الرصد كذلك للتمايز بين الجنسين.
- **الالتزام الثامن**: وضع سياسات توظيفية استباقية في المكاتب القطرية في الإقليم الفرعي لغرب أفريقيا بغية زيادة عدد الموظفات. وتتنافس النساء الآن ويتم تعيينهن للاضطلاع بأدوار غير تقليدية، مثل ميكانيكا السيارات وأعمال الكهرباء وقيادة السيارات.

26- ويسعى **البرنامج** إلى تحقيق التزاماته تجاه النساء في السياق الجنساني المحدد للنزاع والانتقال إلى ما بعد النزاع في المنطقة دون الإقليمية. وتمثل النساء في غرب أفريقيا العمود الفقري للإنتاج الزراعي على النطاق الصغير والأمن الغذائي الأسري بين المجموعات الضعيفة في المناطق المستهدفة من **البرنامج**. ومن المهم على وجه الخصوص في النهج الإقليمي **للبرنامج** بذل الجهود لكفالة نجاح التغذية المدرسية في حالات الطوارئ في اجتذاب البنات وتشجيعهن على المواظبة على الدراسة، وكذلك البنين في بعض المناطق (الالتزام الثاني). والسبب الرئيسي لعدم المواظبة على الدراسة هو سبب اقتصادي. فالأسر الضعيفة لا يمكنها الوفاء برسوم الدراسة حتى عندما تُخفَّض إلى الحد الأدنى. وتتمثل نقطة البداية لسلة أغذية **البرنامج** والرصد بعد التوزيع في كافة أنحاء المنطقة في خط أساس تواجه البيانات المستمدة من الحالة السابقة للأزمة، حيثما وجدت، لكفالة تحسين فهم الأبعاد الجنسانية للدعم المقدم في صورة تغذية مدرسية طارئة (الالتزام السادس).

هاء- استعراض منتصف المدة

27- سوف تخضع استجابة **البرنامج** الإقليمية في الفترة 2005-2006 لاستعراض مرحلي شامل. وفي مارس/آذار وأبريل/نيسان من عام 2005، سينظر المكتب الإقليمي ومفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين، بالتشاور مع الجهات المانحة والشركاء، في حالة العملية الممتدة للإغاثة وإنعاش التي ستستغرق عاما واحدا في كوت ديفوار للبت في الاحتياجات من عمليات التقدير والتحضير للبرامج التي ستنفذ في عام 2006 وما بعده من أعوام. وسوف توصي المشاورات أيضا بكيفية إجراء استعراض منتصف المدة للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش لمنطقة غرب أفريقيا الساحلية، بما في ذلك مشاركة الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية. وسوف تشكل استنتاجات الاستعراض الأساس الذي سترتكز إليه خطط التنفيذ في عام 2006.

واو- النقل والإمداد والتوريد

28- يمتد النهج المتكامل للنقل والإمداد والتوريد الذي سيتبعه **البرنامج** في العمليتين الممتدتين للإغاثة والإنعاش من داكار إلى لومي لكفالة الكفاءة وفعالية التكاليف. ويعتمد **البرنامج** على النقل التجاري وعلى أساطيله من سيارات النقل على

المستوى القطري في حالة عدم توفر شركات ملائمة للنقل. وبالنسبة للنقل الساحلي، يتم التفاوض بشأن اتفاقات للنقل مع شركات الشحن التي تتمتع بسمعة طيبة. وقد ثبت أن لإدارة الإمدادات والموارد الإقليمية دور بالغ الأهمية في إدارة حركة السلع في منطقة غرب أفريقيا الساحلية التي تسودها حالة عدم الاستقرار وفي البلاد المتضررة من الاضطرابات المدنية في كوت ديفوار.

29- وبالنسبة للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في غرب أفريقيا الساحلية، سيستمر نقل الأغذية إلى نقاط التسليم الأمامية ونقاط التسليم النهائية عبر موانئ فريتاون، ومنروفيا، وكوناكري. ويقوم **البرنامج** بتحديد سعر ثابت للنقل البري والتخزين والمناولة على أساس متوسط مصفوفات النقل والإمداد التي يقوم كل مكتب قطري بإعدادها واستيفائها.

30- ونتيجة للانقسام السياسي وتجمد الوضع في كوت ديفوار، تبين أن نقل السلع إلى شمالي كوت ديفوار وإلى بوركينا فاصو ومالي اللتين تجاورانها من الشمال يمثل تحديا وينطوي على تكلفة باهظة. وتشمل أهم المعوقات أمام استخدام طرق الإمدادات التقليدية عبر موانئ أبيدجان وسان بيدرو ما يلي: (1) الحواجز المتكررة والمكلفة؛ (2) الافتقار إلى قدرات النقل بالسيارات لأن الكثير من شركات النقل في كوت ديفوار لا توجد إلا في الشمال؛ (3) تردى حالة الطرق في المناطق الشرقية والغربية المتطرفة من البلاد. وبدلا من ذلك، اضطر **البرنامج** إلى التحول إلى استخدام موانئ آكرا، ولومي، وداكار لنقل المساعدات إلى بوركينا فاصو وشمالي كوت ديفوار ومالي رغم ما ينطوي عليه ذلك من إطالة الوقت الذي تستغرقه عمليات النقل والزيادة الكبيرة في تكاليف النقل البري. وبالنظر إلى تلك التكاليف والانقسام الممتد الذي يشهده هذا البلد، يقوم **البرنامج** حاليا باستطلاع إمكانية استخدام وصلة السكك الحديدية بين داكار وداماكو، والتوسع في توريد الأغذية من الأسواق المحلية والإقليمية لتحقيق مدخرات في تكاليف النقل والسلع.

31- منذ عام 1996، يتلقى **البرنامج** نصيبا متزايدا من المساهمات النقدية لعملياته في المنطقة دون الإقليمية. ونتيجة لذلك، ازدادت قدرة **البرنامج** على الشراء للمنطقة من الأسواق الدولية والإقليمية والمحلية. وفيما يلي مزايا المشتريات الغذائية المحلية المباشرة بتوفير الأغذية العينية:

- تزويد المستفيدين من **البرنامج** بمزيد من السلع الملائمة,
- خفض تكاليف النقل واللوجيستيات والوقت المستغرق في التسليم.
- تعزيز الصادرات من خلال عمليات الشراء، وزيادة الإيرادات من النقد الأجنبي، والمساعدة على تعميق الخبرة المحلية والاحتراف في مجال تجارة الحبوب الإقليمية.
- إمكانية دعم الإنتاج المحلي للأغذية المركبة، وبخاصة في كوت ديفوار وسيراليون.

32- وأسفرت الزيادة في الإنتاج المحلي للحبوب اعتبارا من عام 1990 حتى تاريخه، وبخاصة في مالي وبوركينا فاصو، عن إيجاد سوق محلية تتسم بفعالية التكاليف. ومثال ذلك أنه في عام 2004، لم تمثل مشتريات الحبوب من الأسواق الدولية إلا 10 في المائة تقريبا من 000 30 طن متري من السلع التي قام **البرنامج** بتوريدها للمنطقة.

33- ويمثل اختيار الحبوب المستخدمة في مشروعات **البرنامج** في المنطقة شاغلا مستمرا. ودأب البرنامج حاليا على تفادي تقديم الأرز بسبب اعتبارات التكلفة والأمن. وسيستمر **البرنامج** في التمسك بهذا المبدأ التوجيهي فيما عدا الحالات المحددة، مثل مناطق التغذية المدرسية في حالات الطوارئ في كوت ديفوار حيث تقوم الحكومة دائما بتقديم الأرز.

زاي- المخاطر والطوارئ

34- يكفل المكتب الإقليمي **للبرنامج** في أبيدجان التخطيط لحالات الطوارئ واستيفاء التصورات المتعلقة بالمساعدات المقدمة من **البرنامج**. وسوف يتم الاحتفاظ بعدد محدود من المستفيدين الذين يمثلون الرقم التخطيطي الأساسي للعمليتين الإقليميتين الممتدتين للإغاثة والإنعاش استنادا إلى فرضية استمرار السلام وعمليات العودة في ليبيريا واستمرار تجمد الأوضاع في كوت ديفوار بمستويات منخفضة من العنف. وإذا واجه **البرنامج** تدهورا كبيرا في استقرار الأوضاع في كوت ديفوار، سيتم إعداد نداء للطوارئ أو تعديل ميزانية العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش لتلبية الاحتياجات الإضافية. وإذا لزم نقل موارد سريعا من العملية الإقليمية في كوت ديفوار إلى العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في منطقة غرب أفريقيا الساحلية، أو العكس، سيلتمس **البرنامج** موافقة عاجلة من جهاته المانحة وسيقوم بتعديل ميزانية كل عملية طبقا لذلك[6].

35- وتستفيد استراتيجية **البرنامج** المتعلقة بالمخاطر والطوارئ في الإقليم الفرعي من الاستنتاجات التي خلص إليها الاجتماع الإقليمي للتخطيط الإنساني في حالات الطوارئ للجنة الأمم المتحدة الدائمة المشتركة بين الوكالات والذي عقد في

[6] يعرض الملحق الثاني إمكانيات النزوح في المنطقة دون الإقليمية نقلا عن خطة الطوارئ الإقليمية المشتركة بين الوكالات.

داكار في فبراير/شباط 2004. وتعد تدخلات **البرنامج** الإنسانية المقترحة في الإقليم الفرعي للفترة 2005-2006 وأنشطته المرتبطة بالاستعداد للطوارئ متمشية مع الاستنتاجات التي خلص إليها الاجتماع ومستمدة منها. وقد حدد الاجتماع الحالات التالية باعتبارها أولويات مثيرة للقلق على الصعيد دون الإقليمي:

- الحاجة إلى تعزيز الاستعداد للطوارئ تحسبا لاحتمالات وقوع تطورات أساسا في كوت ديفوار وغينيا وليبيريا؛
- إمكانية انتقال آثار الأزمة في كوت ديفوار إلى البلدان المتاخمة، مثل بوركينا فاصو، وغانا، ومالي؛
- المخاطر القائمة في منطقة غينيا فوريستيير وعلى طول المناطق الحدودية بين كوت ديفوار وغينيا وليبيريا في ظل الشروع في عمليات نزع السلاح، وتسريح الجنود، وإعادة الإدماج؛
- إمكانية زيادة عدد المستفيدين نتيجة لنجاح عمليات إحلال السلام وكفاءة عمليات نزع السلاح وتسريح الجنود وإعادة الإدماج في كوت ديفوار وليبيريا؛
- المخاطر الناجمة عن الانسحاب الكامل لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة من سيراليون والمقرر أن يبدأ في أواخر عام 2004.

36- ويواصل **البرنامج** الاضطلاع بدور كامل في عملية النداءات الموحدة من خلال عملياته الإقليمية.

37- وسوف يواصل المكتب الإقليمي في أبيدجان وضع خطة لإدارة المعلومات على المستوى دون الإقليمي من أجل تقاسم تحليلات الأمن الغذائي، وأدوات الاستعداد للطوارئ، والتقديرات والتقارير باستخدام صفحة الاستعداد للطوارئ في الموقع الشبكي على شبكة الانترنت.

الملحق الأول

عرض مجمل لأعداد المستفيدين			
العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش المقررة في عام 2006	العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش المقررة في عام 2005	الأعداد الفعلية في مارس/آذار- أبريل/نيسان 2004	
834 577	942 933	622 300	ليبيريا
264 385	311 722	182 045	غينيا
135 750	206 000	243 557	سيراليون
1 234 712	1 460 655	1 047 902	المجموع الفرعي للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش- منطقة غرب أفريقيا الساحلية
	695 800	456 400	كوت ديفوار
	155 000	6 200	بوركينا فاصو
	61 700	29 112	مالي
	10 000	0	غانا
	922 500	491 712	المجموع الفرعي للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش - كوت ديفوار
1 234 712	**2 383 155**	**1 539 614**	**المجموع**

لا تغطي العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش في كوت ديفوار سوى عام 2005.

الملحق الثاني

التنبؤات بشأن السكان المتضررين في أسوأ الافتراضات				
تدهور الأوضاع في ليبيريا	التدهور الاجتماعي والاقتصادي+ الصدمة في غينيا	تدهور الأوضاع في كوت ديفوار	الفئات المحتملة للمتضررين	المصادر المحتملة للأزمة/البلدان المتضررة
		250 000	المشردون داخليا	كوت ديفوار
	5 000		اللاجئون	
			العائدون	
			مواطنو بلاد أخرى	
		100 000	المضيفون	
	300 000		المشردون داخليا	غينيا
50 000		10 000	اللاجئون	
		50 000	العائدون	
10 000		10 000	مواطنو بلاد أخرى	
		20 000	المضيفون	
			المشردون داخليا	مالي
	10 000	10 000	اللاجئون	
	10 000	100 000	العائدون	
	10 000	100 000	مواطنو بلاد أخرى	
	10 000	50 000	المضيفون	
			المشردون داخليا	بوركينا فاصو
		5 000	اللاجئون	
		250 000	العائدون	
		15 000	مواطنو بلاد أخرى	
		150 000	المضيفون	
			المشردون داخليا	سيراليون
		14 000	اللاجئون	
			العائدون	
			TCNs	
			المضيفون	
250 000			المشردون داخليا	ليبيريا
	5 000	40 000	اللاجئون	
	20 000	30 000	العائدون	
10 000		10 000	مواطنو بلاد أخرى	
150 000	10 000	35 000	المضيفون	
			المشردون داخليا	**غانا**
25 000		15 000	اللاجئون	
3 000		3 000	العائدون	

التنبؤات بشأن السكان المتضررين في أسوأ الافتراضات				
تدهور الأوضاع في ليبيريا	التدهور الاجتماعي والاقتصادي+ الصدمة في غينيا	تدهور الأوضاع في كوت ديفوار	الفئات المحتملة للمتضررين	المصادر المحتملة للأزمة/البلدان المتضررة
6 000		350 000	مواطنو بلاد أخرى	
15 000		10 000	المضيفون	
250 000	**300 000**	**250 000**	**المشردون داخليا**	**المجموع**
75 000	**20 000**	**94 000**	**اللاجئون**	
3 000	**30 000**	**433 000**	**العائدون**	
26 000	**10 000**	**485 000**	**مواطنو بلاد أخرى**	
165 000	**20 000**	**365 000**	**المضيفون**	
519 000	**380 000**	**1 627 000**		**المجموع الإقليمي**

المصدر: اجتماع التخطيط للطوارئ المشترك بين الوكالات، فبراير/شباط، 2004، داكار.